

الفتاوى - الأخلاق والتزكية - علاقة الرجل بالمرأة - الفتوى ٠٠٤ : هل هناك سلطة مادية ومعنوية لأحد الزوجين على الآخر (من الناحية الشرعية) ؟ .

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠٠٦-٠٣-٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال:

فضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هل هناك سلطة مادية و معنوية للرجل على المرأة (من الناحية الشرعية) وهل هناك سلطة مادية ومعنوية للمرأة على الرجل وما مدى الحق في استعمال هذه السلطة وهل هناك ارتباط بين حقوق الزوج وواجباته أي إذا اخل بواجباته هل تسقط عنه حقوقه. وجزاكم الله عنا كل خير

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين وبعد.

الأخ الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إجابة على سؤالكم، نفيديكم بما يلي:

لقد وصف الله العلاقة في بيت الزوجية بكلمات جامعة مانعة فقال: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) السكن والمودة والرحمة، وهذه المفردات واسعة المفهوم، غزيرة الإيحاء، وهي في ذلك بعيدة كل البعد عن كلمة سلطة..... وحينما يحتاج الأمر إلى رأي وقرار مسؤول، يأتي موضوع القوامة في بيت الزوجية، وقد أناطها الله بالرجل. ولا بد أن يعلم أن الخلفية الصحيحة لكل العلاقات والتصرفات في بيت الزوجية هي تقوى الله وطاعته ومراقبته. وكل شأن في هذه الحياة إن لم يضبط بضوابط الشرع فلن يضبط بضوابط الأرض.

الدكتور محمد راتب النابلسي

والحمد لله رب العالمين